



أول انتحار

على حد علمي فإن انتحار قائممقام السليمانية، السبت 14 نيسان الماضي، شأنقا نفسه بحبل، في مركز توقيف مديرية الأمن بالمدينة، هو العمل الأول من نوعه الذي يقدم عليه رجل منهم بالفساد في العراق.

والانتحار لا يشكل ظاهرة اجتماعية لدى الشعوب التي يسود فيها الدين، فهو نادر فيها للغاية. بينما يشكل ظاهرة اجتماعية ملحوظة في المجتمعات التي يترجع فيها تأثير العامل الديني. وغالبا ما تكون أسبابه ذاتية، يقل فيها الأثر الاجتماعي المتعلق بالصيت والسمعة. وبالجملة يمكن رد ظاهرة الانتحار في الغرب إلى شيوع الأمراض النفسية فيه نتيجة تراجع قوة الدين.

ورجل السليمانية المنتحر سياسي، ينتمي إلى أحد الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان. وكان في مقتبل عمر الرجولة، 40 عاما، عندما أقدم على إنهاء حياته. وذلك قد يعني أنه قليل التجربة، ذو طموح، لديه رأسمال من السمعة يخشى عليه، ولم يبلغ مرتبة متقدمة من الفساد وهي الكفيلة عادة بدفن ما نسميه بالضمير.

والضمير قد لا يموت من أول خطوة فساد. القتل يفعل ذلك. ان ارتكاب أول قتل ضمانه مؤكدة في الغالب موت الضمير، أو بعبارة أخرى للتحمر من القيم، أو بلوغ الحرية المطلقة النسب بأي قانون، وبأي قيمة، وبأي مرجعية سماوية أو أرضية. والقتل السياسي خصوصا ينطوي على هذا النوع من التوحش. فما أن يجد الحاكم أو السياسي في القتل إحدى وسائل الحفاظ على سلطته، أو مجده، فإنه يصبح خارج مدار القيم، خارج قوانين الجاذبية الأخلاقية.

ولأخلاق قانون جاذبيتها الخاص، الموازي لقانون الجاذبية في الطبيعة. وتوحش الإنسان يبدأ من التصرد أي قانون الجاذبية الخلاقي. وفي السياسة فإن اختراع الديمقراطية الليبرالية ليس في الجوهر سوى تعزيز قانون الجاذبية الأخلاقي، بواسطة منح القانون سلطات تعلق على سلطات السياسة. وبخلاف هذا "الاختراع" فإن السياسة تبقى مفتوحة على احتمالات السقوط في هاوية التوحش.

مع الفساد يتأخر السقوط في الهاوية. في الطريق إلى المليون دولار قد يترجع الفاسد، قد يتوب، قد يفشل. وهذه الاحتمالات يمكن ان تعيده إلى سلطة قانون الجاذبية الأخلاقي. لكن بعد المليون يصبح التراجع متعذرا. ان النجاح نوع من بيانة. واذا كان أساسه الفساد، فإن الأساس نفسه، وهو الفساد، يصبح الدين.

والفساد هو الديانة السائدة في هذه "المرحلة الإنتقالية" من تاريخ العراق. ذلك ما نعرفه، وما يقوله مؤشر الفساد التابع لمنظمة الشفافية الدولية طوال السنوات الفائتة. وحسب هذا المؤشر فإن العراق عام 2011 ثامن أفسد دولة في العالم. ولأن سلطة القانون لا تدور كما يجب، وسلطة الأخلاق ليست فاعلة كما يجب، يقي الفاسدون الكبار في منجى من السجن والانتحارات. ولعل حادث السليمانية مؤشر على انخفاض مستوى الفساد في الإقليم نسبيا، وقياسا إلى باقي العراق. وقد لا يعد هذا الحادث دليلة قويا على هذا الاستنتاج، لكن هناك الدليل الأهم، وهو ندرة مظاهر العسكرة والتسلح في الإقليم. فانتشار السلاح علامة مؤكدة على شيوع الفساد. ان المرء يبتئس من الأحداث الأليمة. ومنها الانتحار. ولكن الشهادة على قوة الأخلاق مبهجة ولو عبرت عن نفسها بطريقة حزنة. ولعل رجل السليمانية، رحمه الله، تعبير عن هذه الطريقة وتلك القوة.



Editor-in-Chief
Fakhri Karim



500
20
دینار
سنة

General Political daily



www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

15 April. 2012



كاركاتير

بسام فرج

■ شاعر الغريباوي مدون تاريخ مدينة الناصرية وصاحب مجلة البطاء الصادرة عام 1966 أحيت نكرها مدينة الناصرية وأدياؤها أول من أمس السبت وذلك في حفل تأبيني أقامته جمعية أبناء الناصرية واتحاد الأبناء على قاعة المركز الثقافي بالذكري العاشرة لرحيله. وللغريباوي (1923 - 2002) الذي اهتم بتدوين تاريخ مدينة الناصرية بكتابه الموسوم (الناصرية في التاريخ) إسهامات واضحة في تاريخ الناصرية الحديث ولأسيما خلال فترة توليه منصب مدير بلدية الناصرية في ستينات القرن الماضي حيث شهدت تلك الفترة إنشاء

متحف الناصرية بدعم من مؤسسة كوليكمان وإطلاق اسم الجنوبي الشاعر الكبير على واحد من أهم شوارع مدينة الناصرية فضلا عن إسهاماته الأدبية الأخرى.

■ الفنان سعد عزيزي نكر أن الجمهور يبحث عن الفكاهة ومن يضحكه على حساب الفنانين الملتزمين، وهذا هو سبب التناقض والاختلاف بين ما يحجب به النقاد وما يرغبه الناس. وقال عزيزي: إن الكثير من القيم الأخلاقية والتربوية في المجتمع تغيرت خلال العقود الأخيرة وبيات الطارئون يجذبون انتباه الناس على حساب الفنانين الملتزمين، كون المتلقي صار يبحث عن الفكاهة ومن يضحكه بغض النظر عما إذا كان الممثل ناجحا أو فاشلا ولا يمكن الركون إلى أي رأي بهذا الخصوص.



سعد عزيزي

الحكومة تعترف على "القانون"

هناك أكثر من احتمال في قضية رئيس مفوضية الانتخابات، فإما أن فرج الحيدري سارق ويستحق العقوبة، أو أنه ضحية صراع بين أطراف العملية السياسية، أو أن الأمر يتعلق بمتهم لم تثبت إدانته حتى هذه اللحظة. شخصيا أتمنى أن يكون الاحتمال الأول هو الحقيقة لأسباب عدة.

وأول هذه الأسباب انه من المؤلم والمحزن أن نجد مجلس القضاء الأعلى يصدر بيانا يقول فيه إن قرار توقيف الحيدري جاء بناء على قيامه بصرف مكافآت لموظفي التسجيل العقاري لقبائهم بتسجيل قطع الأراضي المخصصة له من ميزانية المفوضية العليا للانتخابات. ولم يتركنا البيان ضرب أخماسا في أسداس، ولم يعطنا فرصة واحدة لأن نفكر بأن القضية ربما ستحل بالتراضي بين الأقوام المتصارعة على المناصب والفتائم، فالجلس لم يكتف بالإدانة، بل حدد المدة التي سيقضيها رئيس المفوضية في السجن وهي سبع سنين لن تزيد يوما ولن تقل ساعة واحدة، ونسي البيان أن يدلنا على المكان الذي سيقضي فيه المتهم سنواته العجاف هذه.

وأول ما يدعو لتمني ثبوت الاحتمال الأول، أنه من المؤلم والمحزن للغاية أن نجد القضاء يتحدث أثناء الليل وأطراف النهار عن قيم العدالة وضرورة تطبيق القانون على الجميع، ثم يضعنا معه في ورطة حين يصدر بيانا جديدا يؤكد فيه أن الحيدري أطلق سراحه بكفالة مالية.. وبهذا يعطي القضاء فرصة للحاقدين والمتربصين من أمثالي للطنع بقراراته وربما يذهب بي الصلف إلى السخرية من بياناته. وبعيدا عن المناوشات التي جرت بين مقرري رئيس الوزراء وبعض الكتل الخيسية، وبعيدا عن البيانات والتصريحات المتنبسة والمزدوجة التي أصدرها مجلس القضاء، فإن الخطورة تكمن لو أن الحيدري لم تثبت إدانته، عندها فإن الناس لا يمكن لها بعد ذلك أن تنق بقضاء تحركه ذواع فأرية وسياسية، فضلا عن أن هؤلاء الناس أنفسهم يدركون جيدا خطورة أن يخضع القضاء لتأثيرات جهة سياسية معينة.. لأن الراسخ في أذهان العراقيين أن أولى بشائر الديمقراطية في العراق كانت في الإعلان عن تشكيل قضاء يقف إلى جانب الصق والحق والعدل.

وبناء عليه ندعو الله صادقين أن يكون الحيدري مذنبا، وان تخرج السيدة حنان الفتاوي منتصرة ظافرة، وان تثبت الألة أن دولة القانون محقة في معركة كسر المظلم مع مفوضية الانتخابات، وأن يثبت بالدليل القاطع أن رئيس المفوضية لم يمتح 500 ألف دينار مكافآت وإنما أنفق أكثر من عشرين مليار دولار على تجهيز المواطنين بساعتين كهرباء في اليوم، وأنه مصر على أن يضحى بأخر درهم في ميزانية العراق من أجل إقامة اتحاد الفهود العربية بين العراق والصومال وجيبوتي وجزر القمر، نتمنى ذلك ونرجوه، حرصا على صورة القضاء، وخوفا على السيدة حنان الفتاوي من أن تصاب بارتفاع حاد في الضغط..

صحيح أن المعركة انتهت بخروج الحيدري وزميله، لكن الثالث أن العملية اكبر بكثير من قضية مبالغ صرفت بدون ضوابط، فالأمر أولا وأخيرا يتعلق بانتخابات مجلس المحافظات والتي لا يريد لها البعض أن تجري بإرادة حرة مستقلة عن أشاوس دولة القانون.. وصحيح أيضا أن مكتب رئيس الوزراء من حق استخدام كافة الوسائل لضمان استمرار مقربيه من الجلوس على أفاوس الناس، ولكن الذي لا يفهمه الناس كيف يوافق مجلس القضاء على تسليم مفاتيح البلاد إلى السيد الملكي ومقربيه.

كانت الناس تتوقع أن يساهم القضاء في مساعدتهم على دخول المستقبل، وبناء دولة حديثة تمنح حق التعدد السياسي والنقابي، دولة تقوم على أساس حق المواطنة لاحق السياسة، وعلى العدالة والمساواة لا على توزيع الفتائم بين الأصحاب والإحباب. لم يقدم العراقيون تضحياتهم خلال أربعة عقود من أجل إعادة إنتاج سلطة تكتاتورية جديدة، بمكياج ديمقراطي وانتخابات عرجاء، ولم يتوقع العراقيون أن تتحول البلاد إلى ورقة يانصيب فإن السيد الملكي وأعضاء دولة القانون، ولم يتوقعوا أن يخرج عليهم رئيس الوزراء بعد يوم واحد من صولة بالهراوات وأساليب السحل الحديثة قامت بها قواته المظفرة ضد متظاهرين مسالين في ساحة الفردوس، عازفا على "القانون" نغمة: "انهم يريدون إعادة ثقافة البعث".

جاستين بيبير يشكر سيلينا غوميز لرسمها الابتسامة على وجهه

يحرص دائما النجم جاستين بيبير (18 سنة) على أن يثبت للجميع أنه يحب الطرية سيلينا غوميز ويظهر مدى قوة العلاقة بينهما، حيث كتب لها رسالة على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي الشهير تويتر:



أشكركم لرسم الابتسامة على وجهي، ولأنك بجانبي؛ كما أكد أنه شخص محظوظ كون سيلينا موجودة في حياته. يذكر أن جاستين بيبير فاز مؤخرا بجائزة أفضل مطرب للعام، وذلك في "Kids Choice Awards" في دورتها 25هـ والتي أقيمت في ولاية لوس أنجلوس، وحصل عليها بعد منافسة قوية مع عدد من نجوم الغناء العالميين.

زوج دولي شاهين يمنعها من أداء المشاهد الساخنة

أكدت الفنانة اللبنانية دولي شاهين أنها تعيش حياة زوجية مستقرة مع زوجها المخرج باخوس علوان، مبيئة أنها يعيشان حياة نفاهم في أمور كثيرة اتفقا عليها منذ بداية حياتها الزوجية والأسرية. ورفضت دولي شاهين مسألة القبلات والمشاهد الساخنة في أعمالها الفنية، مشيرة إلى أن هناك أمورا كثيرة أصبحت تتشاهدها بمنظور آخر عن رؤيتها خلال فترة ما قبل الزواج. وأشارت إلى أنها هي وزوجها يأخذان في عين الاعتبار رأي الطرف الآخر، وهذا ما يجنبهم الاختلاف في وجهات النظر. كما أكدت أن حياتها طرأ عليها الكثير من التغيرات بعدما أصبحت أما، وازدادت مسؤولياتها تجاه أسرها وابنتها التي تكبر يوما بعد يوم، وتكبر معها مسؤوليتها، ووصفت حالتها بعد دخول ابنتها نورا إلى حياتها، إذ أصبح لديها حالة من القلق طوال الوقت على ابنتها، وتحاول الاطمئنان عليها من وقت إلى آخر خلال أوقات التصوير التي تقضيها خارج المنزل. وأشارت إلى أنها خلال هذه الفترة تحتاج باستمرار للتأكد من تواجد والدتها أو زوجها إلى جوار الصغيرة إلى حين عودتها من العمل.



ذباب وخيول.. معرض للكاريكاتير في البصرة يفضح الفساد بأسلوب ساخر



الحقيقة في الواقع الذي يعيشه البلد في بعض المؤسسات، وأضافت بعض الصحف قد تجد في بعض الرسوم إشارات قوية، قد تخشى نشرها، ولكننا نشجع النقد الساخر والهادف والحقيقي. مدير البيت الثقافي حسين إبراهيم قال (للمدى) "البصرة تشهد حراكا ثقافيا جميالا في مختلف المجالات في الشعر والفن والمسرح، وهذا دليل عافية المدينة الثقافية". وبين أن "المعرض حمل في طياته محاكاة لواقع المدينة الأغنى في العراق، واقعا الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في أسلوب فني ساخر". وكشف أن "ذباب وخيول بعد أضخم معرض بالنسبة للفن الكاريكاتيري، تضمن 80 لوحة حاكت الواقع السياسي والاجتماعي

البصرة/ ريسان الفهد فنانون شابان من جيل واحد، هما وصفي الغسلي ورعد الحجاج من الناشطين في جمعة حضور الفنية في البصرة. عبثا بالريشة والرسم وقليل من الكلمات، فضا المستور والمكتوف في البلد، من فساد إداري ومبالي، وحنى التفات السياسي والاجتماعي، في 80 لوحة مناصفة بينهما، تناولوا الواقع بطريقتهما الخاصة، ينتزعون البسمة الجميلة، من المتفرجين، إنها ابتسامة الإعجاب وتأيد للفن.

وقالت عضو مجلس محافظة البصرة زهرة الجباري التي افتتحت المعرض في البيت الثقافي للمدى "بعض اللوحات قوية جدا، وتعبّر عن

وأخيراً... مهند سيتزوج من ملكة جمال العالم



مجدداً في شباط الماضي، وهم وتكرت وسائل الإعلام التركية الجمعة أن تالتيتوغ أنبلغ والديه بقراره الزواج من أكين بعد عودتها من عطلة رومانية في هولندا، البلد الذي ولدت فيه حبيبته.

وكانت علاقة تالتيتوغ وأكين بدأت عام 2002 عند انتخابها ملكة جمال العالم ولكنها انفصلا عام 2008. وعاد الثنائي إلى بعضهما عام 2011، ولكنها انفصلا مجدداً في شباط الماضي، وهما يسعيان هذه المرة إلى إنجاح علاقتها للمرة الثالثة.

قرر الممثل التركي كيفانتش تالتيتوغ المعروف بالعالم العربي باسم "مهند" الزواج من حبيبته ملكة جمال العالم السابقة أزرا أكين بعد علاقة منقطعة جمعتهما. وتكرت وسائل الإعلام التركية أمس الجمعة أن تالتيتوغ أنبلغ والديه بقراره الزواج من أكين بعد عودتها من عطلة رومانية في هولندا، البلد الذي ولدت فيه حبيبته.

وكانت علاقة تالتيتوغ وأكين بدأت عام 2002 عند انتخابها ملكة جمال العالم ولكنها انفصلا عام 2008. وعاد الثنائي إلى بعضهما عام 2011، ولكنها انفصلا مجدداً في شباط الماضي، وهما يسعيان هذه المرة إلى إنجاح علاقتها للمرة الثالثة.

آن هاثاواي أوشكت على الانتهاء من "The Dark Knight Rises"



أوشكت النجمة آن هاثاواي على الانتهاء من فيلمها الجديد "The Dark Knight Rises" والذي من المقرر طرحه بدور العرض السينمائية 20 أيار المقبل.

"The Dark Knight Rises" بطولة مايكل كين، مورجان فريمان، ماريون كوتيار، هاردي توم، وجوزيف جوردون وتودور أحداث الفيلم حول امرأة خارقة تسعى لإقناع الضعفاء وقهر الشر.

هاثاواي منشغلة أيضا في الفترة الحالية بتصوير مشاهدتها في فيلم "البؤساء"، بطولة هيو جاكمان، راسل كرو، وتودور أحداثه حول الظلم الاجتماعي في فرنسا أواخر القرن الـ19 في الفترة ما بين سقوط نابليون والثورة التي لم تنجح ضد الملك لويس فيليب، والمقرر طرحه بدور العرض السينمائية 7 كانون الأول 2012.